

١٩٨٠، التوقيع على اتفاق يعد الأول من نوعه، بين مصانع الورق في الخضيره، وبين عدد من المستوردين وتجار الجملة المصريين، لتسويق كميات من الورق بقيمة نصف مليون دولار. وقد وقع الاتفاقية مدير الشركة الاسرائيلية، شموئيل روتام. وبعد دخول الاتفاقية إلى حيز التنفيذ، أصبح من المتوقع أن يتم تصدير ١٠ آلاف طن من الورق، بقيمة ١٠ ملايين دولار. وتعتقد المصادر الاسرائيلية أن لهذا الاتفاق قيمة اقتصادية علمية، اضافة إلى قيمته الرمزية، إذ أن تصديراً بحوالي عشرة ملايين دولار، سيشجع لمعامل الورق هذه زيادة انتاجها ومضاعفة صادراتها، اضافة إلى زيادة طاقتها البشرية العاملة (المصدر نفسه، ١٩٨٠/٣/١٠).

وقد ترتب على المحاولات الاسرائيلية الرامية إلى تنشيط التجارة عبر مصر، توقيع أول اتفاق تجاري بين البلدين في القاهرة في ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٠، ومن الجدير بالذكر، أن هذا الاتفاق لم يحظ بموافقة مجلس الشعب المصري في البداية، إلا أنه بعد بدء سريان مفعوله، وتنفيذ عدة صفقات تجارية بين البلدين، تمت المصادقة المصرية عليه. وتعليقاً على هذا الاتفاق، أعلن رئيس لجنة تطبيع العلاقات الاسرائيلي أنه سيشجع للشركات الاسرائيلية واصحاب المبادرات الخاصة البدء بعلاقات تجارية مباشرة مع شركات مصرية، بدون وساطة طرف ثالث (يديعوت احرونوت، ١٩٨٠/٤/٢٢).

وعلى صعيد الترجمة الفعلية لبنود الاتفاق التجاري هذا، تم التوقيع بين صناعيين اسرائيليين ومستوردين مصريين من القطاع الخاص على صفقات تصدير إلى مصر تقدر قيمتها بنحو مليوني دولار. ولكن، أعلن، فيما بعد، عن وجود بعض العقبات في طريق تحقيق هذه الصفقات؛ ومن هذه العقبات صعوبات النقل البري وفتح قطاعات الاعتماد المالية، وكذلك افتتاح الخط الملاحي بين حيفا والاسكندرية (هآرتس، ١٩٨٠/٦/٨).

وذكرت ادارة مصنع كالت اكبيم للخشب، أن المصنع سيصدر لمصر حتى نهاية عام ١٩٨٠، منتجات بقيمة نصف مليون دولار، تشمل على

خشب ومنتجات زخرفية، وتعد هذه الصفقة من أبرز الصفقات التجارية بين البلدين (المصدر نفسه، ١٩٨٠/٧/٧).

ويلاحظ أن الصعوبات التجارية التي أشربنا إليها سابقاً، قد أمكن التغلب عليها بعد فتح الخط الملاحي المنتظم بين حيفا والاسكندرية بتاريخ ١٩/٧/١٩٨٠؛ حيث قامت أول سفينة تجارية اسرائيلية تحمل العلم الاسرائيلي بتفريغ حمولتها من الخوخ والتفاح، وأعلن، في حينه، أن هذه السفينة ستقوم برحلتين في الاسبوع من ميناء الاسكندرية واليه (معازيف، ١٩٨٠/٧/٢٠).

ومن أبرز الشركات التي قامت بعقد صفقات وابرام عقود مع الشركات المصرية، شركة اغركسكو الاسرائيلية (شركة لتسويق المنتجات الزراعية) التي قامت بتصدير شحنة من البيض قدرت بحوالي ١٠ ملايين بيضة، وذلك عن طريق ميناء حيفا - الاسكندرية كما وصلت بالخرة الاسرائيلية ياسمين، وهي تحمل شحنة من القهوة سريعة التحضير، والفاكهة، وبعض المنتجات الصناعية (دافار، ١٩٨٠/٨/٤). وأعلنت هذه الشركة (اغركسكو)، على لسان مديرها رؤوبين ايلان، أنه سيتم فتح فروع لها في مصر، وسيتركز نشاطها على تسويق الدواجن ومنتجات الالبان، التي يتم ارسالها إلى مصر بالطريق البري (يديعوت احرونوت، ١٩٨٠/١٠/٧).

كما تعهدت هذه الشركة بامداد السوق المصري بحوالي ١٥٠٠ مليون طن من الموز، ابتداءً من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٠ حتى شباط (فبراير) ١٩٨١ (هآرتس، ١٩٨٠/١١/١٦).

وفي غضون ذلك، قامت اسرائيل بتصدير حوالي ٤٥٠ طناً من الزبدة، بأسعار تتراوح ما بين ١٢٠٠ و ١٧٠٠ دولار للطن الواحد (يديعوت احرونوت، ١٩٨٠/١١/٣٠).

وفي أعقاب زيارة وزير الزراعة المصري، محمد داود، إلى اسرائيل، توجهت طائرة جمبو تابعة لشركة العمال الاسرائيلية إلى مصر، محملة بشحنات من الصادرات الزراعية من قبل شركة